الفصل الرابع

نظريـة التوزيـع

المبحث الأول: نظرية الناتج الحدى لعناصر الانتاج

المبحث الثانى: أثمان خدمات عناصر الإنتاج

المبحث الأول

نظرية الناتج الحدى لعناصر الانتاج

يتناول المبحث الأول شرح نظرية الناتج الحدى لعناصر الانتاج فى مطلبين، كما يلى:

المطلب الأول: التوزيع الشخصى والتوزيع الوظيفى للدخل.

المطلب الثانى: نظرية الناتج الحدى لعناصر الانتاج.

المطلب الأول: التوزيع الشخصى والتوزيع الوظيفى للدخل:

المفهوم الاقتصادى للتوزيع يقصد به توزيع الناتج على عناصر الانتاج التى تضافرت جهودها فى انتاجة. أما الثروة فهى عبارة عن دخل لم ينفق عبر الزمن. ونقصد فى دراستنا توزيع الدخل وينقسم الى توزيع شخصى وتوزيع وظيفى. التوزيع الشخصى للدخل هو بيان مدى التباين فى الدخول التى يحصل عليها الأشخاص بغض النظر عن مصدر هذا الدخل، مثلا شخص دخله من عمله ١٠٠ جنيها شهرياً فيكون دخله الشخصى ١٠٠ جنية، وشخص آخر راتبه ١٠٠ جنية ويحصل على ايجار منزل قدره ٢٠٠ جنية فيكون دخل الشخص ٣٠٠ جنية وتوجد طريقتان للتعبير عن توزيع الدخل الشخصى فى المجتمع الأولى بحسب فئات الدخل والثانية بحسب النسبة المؤية للسكان. وفى الطريقة الأولى كما يوضحها الجدول الأول يعبر عن التوزيع الشخصى للدخل وفقاً لفئات الدخل المختلفة، فى الجدول نجد أن ٤٠% من سكان هذا المجتمع يحصلون على دخل يقل عن ٢٥٠ جنيه فى السنه، وأن من يحصل على ٣٠٠٠ جنيه واكثر فى السنه عبارة عن ١% من سكان هذا المجتمع. وهذا دليل عدم عدالة توزيع الدخل.

جدول (١٣): التوزيع الشخصى للدخل حسب فئات الدخل

فئة الدخل فى السنه	النسبة المئوية للسكان	فئة الدخل فى السنة	النسبة المئوية للسكان
اقل من ٢٥٠	٤٠	-٦٠٠	٨
-٢٥٠	٢٠	-١٠٠٠	٦
-٣٥٠	١٢	-٢٠٠٠	٣
-٤٥٠	١٠	٣٠٠٠ فأكثر	١

وفى الطريقة الثانية يقسم المجتمع الى عشره مجموعات كل مجموعة منها تشمل على ١٠% من مجموع السكان ويتم ترتيبهم تنازلياً بحسب مستوى الدخل وتحسب النسبه التى تحصل عليها كل مجموعة من دخل المجتمع. فى الجدول المقابل نجد أن ١٠% من أصحاب الدخول العليا يحصلون على ٣٩% من دخل المجتمع بينما لايحصل ذوى الدخول القليله وهم نصف المجتمع فقط على ١٥% من هذا الدخل.

جدول (١٤): التوزيع الشخصى للدخل حسب نسب السكان

النسبه المئويه للسكان	نسبة مئوية من الدخل	النسبه المئوية للسكان	نسبة مئوية من الدخل
أعلى ١٠	٣٩	١٠ السادسة	٦
١٠ الثانية	١٥	١٠ السابعة	٤
١٠ الثالثة	١٣	١٠ الثامنة	٣
١٠ الرابعة	١١	١٠ التاسعة	١,٥
١٠ الخامسة	٧	١٠ العاشرة	٠,٥

ويستخدم منحنى لورنز لقياس درجة التفاوت فى توزيع الدخل فى المجتمع وذلك بقياس المسافة المحصوره بين منحنى لورنز وبين القطر الرئيسى فى شكل يجمع بين التوزيع المتجمع الصاعد لكل من الدخل والسكان. وهو ما يعرف باسم نسبة التركيز.

شكل (٤٣): منحنى لورنز

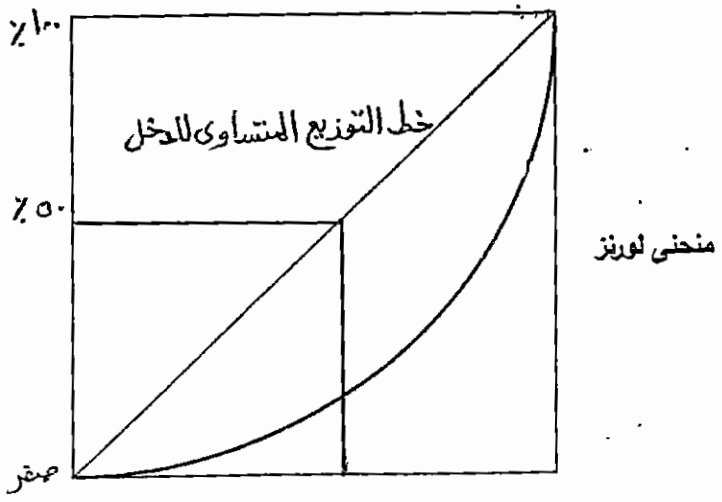

التوزيع الوظيفى للدخل يقصد به كيفية توزيع الدخل على عناصر الانتاج كالآتى: عنصر العمل عائده الأجر، عنصر الأرض عائده الريع، عنصر رأس المال عائده الفائدة وعنصر التنظيم عائده الربح. ويمكن تقسيم عناصر الانتاج الى عنصرين هما العمل وحقوق التملك، ويوزع الناتج الى عائدين هما عائد العمل وعوائد حقوق الملكية. وعاده تكون نسبة من يحصل على دخله من العمل فى مجتمع ما أكبر عادة من حقوق التملك.

محددات توزيع الدخل:

يتحدد توزيع الدخل بعدة عناصر من أهمها مايلى:

أ. كيفية توزيع الموارد فى المجتمع.

ب. قدرات ومهارات الافراد.

ج. القوانين السائده خاصة المتعلقة بالضرائب والوراثة والملكية.

المطلب الثانى: نظرية الناتج الحدى لعناصر الانتاج:

يتم توزيع الناتج بين عناصر الانتاج المشتركة فى العملية الانتاجية بأن يحصل العنصر الانتاجى على عائد مساو لقيمة ناتجه الحدى. والناتج الحدى للعنصر عبارة عن الناتج الحدى العينى له مضروباً فى ثمن السلعة المنتجة. كلما كان الناتج الحدى العينى يتناقص بزيادة عدد الوحدات المستخدمة، وثمن السلعة ثابت فى ظل المنافسة الكامله فإن قيمة الناتج الحدى تتناقص بزيادة الوحدات المستخدمه من عنصر الانتاج. ويسعى المنتج الى الحصول على أقصى ربح بتوظيف وحدات اضافية من عناصر الانتاج طالما كان الايراد الاضافى الناشئ عن تشغيل أية وحدة جديدة من العنصر أكبر من التكلفة الاضافية التى يتحملها المنتج أى طالما كانت قيمة الناتج الحدى لها أكبر من ثمن خدمات العنصر.

فمثلاً بفرض أن الناتج الحدى العينى للوحدة رقم ٥ من أحد عناصر الانتاج هو ٤ وحدات سلعة، ثمن الوحدة المنتجة يساوى ١٠ جنيه فتكون قيمة الناتج الحدى للعنصر ٤٠ جنيها فاذا كان أجر الوحدة من خدمات العنصر الانتاجى ٣٠ جنيها فمن صالح المنتج الذى يسعى الى تعظيم ارباحة أن يوظف هذه الوحدة وهكذا. ونظراً لانطباق قانون تناقص الانتاجية الحدية نفرض أن الناتج الحدى العينى للوحدة رقم ٨ هو ٢,٥ وحدة من وحدات السلعة فان قيمته تساوى ٢٥ جنيها فيحقق المنتج خسارة قدرها ٥ جنيه اذا وظف هذه الوحده.

أولا: مثال لنظرية الناتج الحدى فى التوزيع:

منتج يزرع القمح، وسعر الكيلو جرام منه ٢٠ جنيها، بفرض أن مساحة الأرض ثابتة ويريد تحديد عدد العمال الذى سيوظفه على افتراض أن سوق العمل خاضعه لظروف المنافسه الكامله وكان أجر العامل ٤٠ جنيها. فنقوم بتحديد الناتج الحدى لخدمات وحدات العمل المتتالية كما يلى:

جدول (١٥): نظرية الناتج الحدى فى التوزيع

وحدات العمل (١)	الكمية المنتجة (٢)	الناتج الحدى العينى للعمل (٣)	سعر القمح (٤)	قيمة الناتج الحدى (٥)	اجر العامل (٦)
٣	١٢	–	٢٠	–	٤٠
٤	٢٢	١٠	٢٠	٢٠٠	٤٠
٥	٣٠	٨	٢٠	١٦٠	٤٠
٦	٣٦	٦	٢٠	١٢٠	٤٠
٧	٤٠	٤	٢٠	٨٠	٤٠
٨	٤٢	٢	٢٠	٤٠	٤٠
٩	٤٣	١	٢٠	٢٠	٤٠

العمود رقم ١ يمثل الوحدات المستخدمة من عنصر العمل. عمود رقم ٢ عباره عن الناتج الكلى من القمح باستخدام وحدات العمل الموضحة بالعمود الأول. عمود رقم ٣ يمثل الناتج الحدى للعمل أو الانتاجية الحدية له. عمود رقم ٤ يوضح سعر القمح الثابت عند ٢٠ جنيها، عمود رقم ٥ يمثل قيمة الناتج الحدى وهو حاصل ضرب عمود ٣ فى عمود ٤. عمود رقم ٦ يوضح أجر العامل وهو ثابت عند ٤٠ جنيه ووحداته المتتاليه متماثلة.

اذا قام المزارع بتوظيف ٥ عمال يكون انتاجهم الكلى ٣٠ كيلو جراما من القمح، ويعادل الناتج الحدى لعنصر العمل ٨ كيلو جراما وبالتالى تبلغ قيمة الناتج الحدى للعامل الخامس ١٦٠ جنيها لكنه يحصل على أجر يعادل ٤٠ جنيها فيكون من صالح هذا المزارع توظيف العمال الخمسه وهكذا الى العامل رقم ٨ حيث يكون قيمة الناتج الحدى = أجر العامل = ٤٠ جنيها ويتوقف عند ذلك لأن عند الوحدة رقم ٩ يعادل انتاجها الحدى ٢٠ جنيها بينما تكلفتها لدى المنتج ٤٠ جنيها فلا يوظفها المنتج.

قاعدة: فى ظل المنافسة الكاملة يتم توظيف كل عنصر من عناصر الانتاج الى الحد الذى يتعادل عنده سعر هذا العنصر مع قيمة ناتجة الحدى، أى أن:

الأجر = عائد عنصر العمل = قيمة الناتج الحدى لعنصر العمل

الريع = عائد عنصر الأرض = قيمة الناتج الحدى لعنصر الأرض

الفائده = عائد عنصر رأس المال = قيمة الناتج الحدى لعنصر رأس المال

الربح = عائد عنصر التنظيم = قيمة الناتج الحدى لعنصر التنظيم

ولبيان كيفية توزيع الناتج بين عناصر الانتاج الأرض (عنصر ثابت) والعمل (عنصر متغير) عند تشغيل المزارع ٨ عمال نجرى الخطوات التاليه:

قيمة الانتاج = كمية الانتاج × السعر = ٤٢×٢٠ = ٨٤٠ جنيها

مخصص الأجور = وحدات العمل × أجر العامل = ٨×٤٠ = ٣٢٠ جنيها

نصيب الأرض = الريع = قيمة الانتاج - مخصص الأجور

= ٨٤٠ - ٣٢٠ = ٥٢٠ جنيها

اذا نصيب الأجور الى اجمالى الناتج = ٣٢٠ / ٨٤٠ × ١٠٠ = ٣٨%

نصيب الريع الى اجمالى الناتج = ٥٢٠ / ٨٤٠ × ١٠٠ = ٦٢%

ثانيا: أثر ارتفاع سعر عنصر الانتاج:

ارتفاع سعر العنصر المتغير، العمل مثلا، يؤدى الى نقص الكمية الموظفه منه ويرجع السبب فى ذلك الى تناقص الناتج الحدى للعمل، لذلك يقلل المنتج من الكمية المستخدمة من العمل حتى يتحقق التعادل بين قيمة الناتج الحدى للعمل وأجره الذى ارتفع. فمثلاً بفرض أن أجر العامل فى المثال السابق ارتفع الى ٨٠ جنيها فما أثر ذلك على الكمية الموظفه من العمال وعلى الأنصبه الموزعه على كل من العمل والارض ؟

فى الجدول السابق تغير مكونات العمود رقم ٦ لتصبح جميعها ٨٠ جنيها، ويتحقق التوازن فى هذه الحاله عند تشغيل العامل رقم ٧ ونجد أن:

قيمة الانتاج = ٤٠ × ٢٠ = ٨٠٠ جنيها

مخصص الأجور = ٧ × ٨٠ = ٥٦٠ جنيها

الريع = ٨٠٠ - ٥٦٠ = ٢٤٠ جنيها

يلاحظ أن ارتفاع أجر العامل مع بقاء الظروف الأخرى على ماهى عليه قد أدى الى زيادة نصيب الأجور فى الناتج اذا ارتفع الى ٧٠% (٥٦٠/٨٠٠ × ١٠٠) بعد أن كان ٣٨ %، وهذا يشير الى أن الطلب على العمل قليل المرونة، أى أن ارتفاع الأجر أدى الى نقص عدد العاملين ولكن بنسبة أقل من نسبة زيادة الأجر، وبالتالى زاد مخصص الأجور، لذلك تطالب نقابات العمال برفع الأجور ليزيد نصيب اعضائها فى الناتج اعتقادا منها أن الطلب على العمل عند مستويات الأجور السائد قليل المرونه.

ويجب التأكيد على أن الشرط الأساسى الواجب توافره حتى تتساوى التكلفة الحدية لخدمات العنصر مع قيمة ناتجة الحدى هو افتراض سيادة المنافسه الكاملة حيث تميل أثمان السلع والخدمات الى الثبات النسبى. أما فى حالة الاحتكار، مثلا المنتج يحتكر شراء خدمات عنصر العمل أو تكون

هناك نقابات عمال، فان السعر لن يكون ثابتاً فعلى المنتج أن يعرض سعرا أعلى اذا أراد توظيف عدد أكبر من العمال وعليه أن يخفض الثمن للسلعه اذا أراد بيع كميه أكبر منها.

والخلاصة أن لتوزيع الدخل فى المجتمع أهمية كبيرة فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتتحدد أسعار عناصر الانتاج بتساوى قيمة عائد العنصر الانتاجى المتغير مع قيمة انتاجه الحدى.

المبحث الثانى
أثمان خدمات عناصر الإنتاج

بعد أن ناقشنا المبادئ العامة التي تحكم أثمان خدمات العوامل الإنتاجية وبعد إلقاء الضوء علي نظرية الإنتاجية الحدية في تحديد أثمان هذه الخدمات، نقوم الآن بدراسة مختصرة للعوامل التي تحدد أثمان خدمات عناصر الإنتاج الأربعة كل علي حدة، فنتناول أولاً الأجر وهو عائد عنصر العمل ثم الريع وهو عائد عنصر الأرض، ثم الفائدة عائد عنصر رأس المال وأخيراً الربح وهو عائد عنصر التنظيم.

وبناء على ذلك يتناول هذا المبحث شرح أثمان خدمات عناصر الإنتاج فى أربعة مطالب، كما يلى:

المطلب الأول: نظرية الأجور.

المطلب الثانى: نظرية الريع.

المطلب الثالث: نظرية الربح.

المطلب الرابع: نظرية الفائدة.

المطلب الأول: نظرية الأجور:

أولا: تعريف الأجر وأسباب تفاوت الأجور:

(أ): تعريف الأجر:

الأجر هو ثمن خدمات عنصر العمل، أى المقدار من النقود الذي يدفعه صاحب العمل إلي العامل نظير خدمات يؤديها هذا الأخير، ومن وجهة نظر أخري نجد أن الأجر هو الدخل الذي يحصل عليه العامل في مقابل ما يبذله من مجهود في فترة معينة لحساب صاحب العمل.

والعمل في المعني الاقتصادي يشمل جميع المجهودات الإنسانية التي تبذل لخلق المنافع أو زيادتها، سواء أكانت هذه المجهودات عضلية أم ذهنية. والعمل كعنصر من عناصر الإنتاج يتميز عن العناصر الأخري بميزة أساسية وهي أن له دور مزدوج يتمثل في كونه عنصراً إنتاجياً يسهم في العمليات الإنتاجية إلي جانب كونه مستهلكاً، وأن هدف العمليات الإنتاجية هو في النهاية إنتاج سلع وخدمات لإشباع حاجاته.

العامل في المعني الاقتصادي اما أن يعمل لحسابه الخاص وفي هذه الحالة يسمي العمال الذين من هذا النوع بالعمال المستقلين، وهم أولئك الذين لايخضعون في علاقاتهم لرب عمل ويتصلون بالمستهلك مباشرة، أما الذين يبيعون خدماتهم نظير أجر يتسلمونه من أرباب الأعمال فيطلق عليهم العمال غير المستقلين. ومن أهم ما يميز العمال المستقلون هو أن دخول الطائفة الأولي في أغلب